

تاج العروس من جواهر القاموس

الصُّلْبُ بالصَّـمِّ . و الصُّلْبُ كَسُكَّرٍ . و الصِّلَابُ مِثْلُ أَمِيرٍ هُوَ الشَّـدِيدُ . يقال : رَجُلٌ صُلْبٌ مِثْلُ الْقُلَابِ وَالْحُوسَلِ وَرَجُلٌ صُلْبٌ وَصَلَابٌ ذُو صَلَابَةٍ . ومن المجاز : هو صُلْبٌ فِي دِينِهِ وَصُلَابٌ وَهُوَ صُلْبُ الْمَعَاجِمِ وَصَلَابِ الْعُودِ . وفي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ أَنَّ الْمُغَالِبَ صُلْبٌ أَوْ مَغْلُوبٌ أَيْ قُوَّةٌ أَوْ . وَتَقُولُ : صُلْبٌ لَا يُغَالِبُ . وَقَدْ صُلِبَ الشَّيْءُ كَكَرُمَ عَلَيْهِ أَقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَه وَالْفَيْيُومِيُّ وَابْنُ فَارَسِ صُلْبٌ مِثْلُ سَمْعٍ حَكَاهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ وَالصَّاعَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَلَابَةٌ وَهُوَ ضِدُّ اللَّيِّنِ . ومن المَجَازِ : قَدْ تَصَلَّبَ فُلَانٌ أَيْ تَشَدَّدَ . وَقَوْلُهُمْ فِي الرَّعَايِ : صُلْبُ الْعَصَا وَصَلَابُ الْعَصَا إِنْ سَمَا يَرَوْنَ أَرْسَهُ يَعْنِفُ بِالْإِبِلِ . قَالَ الرَّعَايِ : .

" صَلَابُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عِلَالِيَهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِرْصِيَعًا كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَقَوْلُهُ : .

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْضُبُ ... بِأَرْضِكَ أَوْ صُلْبُ الْعَصَا مِنْ رَجَالِكَ وَصَلَابُ تَصَلَّبِيًّا : جَعَلَهُ صُلْبًا وَقَوَّاه وَشَدَّاه وَصَلَابَتُهُ أَرْسًا . قَالَ الْأَعَشَى : .

مِنْ سَرَاقَةِ الْهَيْجَانِ صَلَابِيهَا الْعُضُّ ... وَرَعِي الْحِمَى وَطُولُ الْحَيْالِ أَيْ شَدَّاهَا . وَالْعُضُّ : عِلَافُ الْأَمْصَارِ مِثْلُ الْقَتِّ وَالذَّوَى . وَيُرِيدُ بِالْحِمَى حِمَى ضَرِيَّةً ؛ وَهُوَ مَرْعَى إِبِلِ الْمُلُوكِ وَدُونَهُ حِمَى الرَّبِّ بَذَّةً .

وَالْحَيْالُ : مَمْدَرُ حَالَاتِ النَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ . الصُّلْبُ بِالصَّـمِّ زَادَ فِي الْمَصْبَاحِ وَتُصَّـمُّ اللَّامُ إِنْ تَبَاعَا وَهُوَ الصَّوَابُ وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ إِنْ سَمَا بِضَمِّ تَيْنِ لُغَةً غَيْرُ ثَابِتٍ . قَالَ شَيْخُنَا الصُّلْبُ بِالتَّحْرِيكِ : عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ وَمِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ وَالْكَفَايَةِ .

وَقَالَ الْفَيْيُومِيُّ : الصُّلْبُ مِنَ الظَّهْرِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظَّهْرِ فِيهِ فَقَارٌ فَذَلِكَ الصُّلْبُ وَالصُّلَابُ بِالتَّحْرِيكِ لُغَةً فِيهِ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ امْرَأَةً : .

" رَيْسًا الْعِطَامِ فَخُمَةً الْمُخَدَّمِ .

" فِي صُلَابِ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَّمِ .

" إِلَى سَوَاءٍ قَطَنٍ مُؤَكَّكٍّ . وَفِي حَدِيثٍ سَعِيدٍ بَنٍ جُبَيْرٍ : فِي الصَّلَاةِ
الدَّيَّةُ . وَيُسَمَّى الْجِمَاعُ صَلَاتًا لِأَنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ كَالصَّالِبِ
قَالَ الْعَدِّيُّ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تُنْقَلُ مِنَ الصَّالِبِ إِلَى رَحِمٍ ... إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقٌ قِيلَ : أَرَادَ
بِالصَّالِبِ الصَّلَاةَ وَهُوَ قَلِيلُ الاسْتِعْمَالِ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ . قَالَ شَيْخُنَا :
قُلْتُ زَعَمَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي غَيْرِ هَذَا الشَّعْرِ انْتَهَى .
قُلْتُ : بَلَى قَدْ وَرَدَ فِي شَعْرِ غَيْرِهِ : .

" بَيِّنَ الْحَيَّازِيمِ إِلَى الصَّالِبِ انْظُرْهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . جَ أَصْلَابُ .
أَنْشَدَ اللَّيْثُ : .

" أَمَّا تَرِيْنِي الْيَوْمَ شَيْخًا أَشْيَبًا .

" إِذَا نَهَضْتُ أَتَشْكِي الْأَصْلَابَ جَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ
صُلْبِهِ صَلَاتًا وَأَصْلَابُ . قَالَ حُمَيْدٌ : .

" وَانْتَسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أَنْزِدَابِهِ .

" إِنْ غِيَاظُنَا الْمَيْسَ عَلَيَّ أَصْلَابُهُ